طائرة رايس حلقت 40 دقيقة فوق بغداد بسبب قصف المطار والتيار الكهربائي انقطع اثناء تناولها العشاء مع طالباني

نواب امريكيون يطالبون باعادة النظر في استراتيجية بوش في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قدم مسؤول لجنة خدمات الجيش في الكونغرس النائب الجمهوري جون وورنر، تقييما قاتما للوضع في العراق، وذلك بعد زيارة له للعراق حيث قال ان عددا من المناطق في العراق قد «عادت للوراء» خطوات.

وقال ان الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي تواجه صعوبات في التقدم، وغير قادرة على تقديم الخدمات الاساسية للمواطنين في الكثير من مناطق العراق، ومع انه امتدح الجهود الامريكية في السيطرة على البلاد الا ان تقييمه يظل اقل تفاؤلا من تقارير قدمها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ودعا النائب الامريكي الحكومة الى اعادة تقييم استراتيجيتها في العراق مرددا ما يراه عدد من النواب الديمقراطيين اعضاء لجنته. وقال النائب «أؤكد لكم انه بعد ثلاثة اشهر، اذا لم يحدث تغير ولم يتراجع مستوى العنف وهذه الحكومة لم تعد قادرة على العمل، فان مسؤولية حكومتنا هو ان تحدد: هل نحن بحاجة لتغيير موقفنا، وسأسحب كل الخيارات الموجودة امامي على الطاولة». وكان وورنر وعدد من النواب الامريكيين قد سافروا للعراق عبر الاردن من اجل دراسة الوضع عن قرب وتقييم الوضع.

واكد قائلا ان القادة الامريكيين يعتقدون انه لا توجد اية امكانية لتقليل مستوى القوات الامريكية في البلاد وفي المدى القريب، بسبب ارتفاع العنف والعمليات الموجهة للامريكيين، واشار الى اهمية الاعتراف بالاحتراب الطائفي الذي وصل لمستويات عالية غير مقبولة. ودعا كارل ليفين النائب الديمقراطي الذي كان عضوا في الوفد الى تغيير سياسة الادارة تجاه ما يحدث في العراق، حيث قال ان الحكومة العراقية لا تبدو تقوم بواجبها من اجل تغيير الوضع بحيث يمنح السكان فرصة للعيش، وتوفير الماء والغذاء.

ولكنه قال ان الوضع ليس ميؤوسا منه ويجب الانتظار قليلا من الزمن لكي يتم اصلاح الوضع. واعترف وورنر انه قبل الغزو كان اعضاء الكونغرس غير متفقين على الوقت الذي تحتاجه امريكا من اجل ان يحصل العراق على سيادته الكاملة، ولام نفسه لانه لم يسأل هذه الاسئلة قبل الحرب.

وحذر وورنر من تقسيم العراق حيث قال ان هذا ستكون له آثار خطيرة، ورفض الحديث عن جدول زمني لسحب القوات الامريكية من العراق.

وكان وورنر وفريقه يتحدث في الوقت الذي وصلت فيه وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس بغداد في زيارة غير معلنة واكدت في تصريحات ان الحكومة العراقية حققت بعض التقدم، مشيرة الى ان الفترة الحالية تعتبر حرجة بالنسبة لحكومة المالكي.

وقالت ان ما يشاهده الامريكيون على شاشات التلفزة هو «الكفاح» ومن الصعوبة بمكان رؤية ما يحدث من تقدم على الصعيد المحلي والوطني «العراق يحقق الكثير من التقدم».

ونقلت «واشنطن بوست» عن وزير الخارجية هوشيار زيباري قوله ان الحكومة الامريكية تمارس ضغوطا على الحكومة العراقية لكي تظهر تقدما واضحا وملموسا، خاصة في ملف الامن وتحقيق المصالحة الوطنية. لكن رايس قالت ردا على مطالب مسؤولين عراقيين مزيدا من الوقت لتحقيق تقدم حول هذين الملفين ان امريكا ستدعم جهود الحكومة ولكنها لن تقوم بحل مشاكلها.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اشارات التقدم لم تكن واضحة في رحلة رايس التي امتدحت «قيادة المالكي الممتازة» حيث طلب من الطائرة التي تقلها ان تحلق في المجال الجوي مدة 40 دقيقة، وذلك بسبب ما قال مسؤولون في الخارجية اطلاق صواريخ او قنابل على المطار. واثناء مأدبة عشاء مع الرئيس جلال طالباني انقطع التيار الكهربائي ولهذا كان عليها مواصلة الحديث في الظلام. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مشاركين حضروا العشاء ان رئيس البرلمان العراقي اقترح على رايس قيام الجيش الامريكي باعادة احتلال بغداد، خاصة ان خطة الحكومة العراقية الامنية لم تنجح.

ووصلت رايس في اسبوع يعتبر الاكثر الذي خسر فيه الجيش الامريكي جنودا في العراق، حيث قتل منذ السبت الماضي 21 جنديا في عمليات متفرقة في كل انحاء العراق.

وقالت ان الاجراءات الامنية المكثفة التي صاحبت رحلة رايس لبغداد وهي الاولى منذ ستة اشهر، والخامسة منذ توليها وزارة الخارجية يعطي صورة ان العراق لا زال يعيش مرحلة قلاقل واضطرابات بعد ثلاثة اعوام من الغزو.

وكان عليها ان تتخلى عن طائرتها الفارهة واستبدالها في تركيا بطائرة نقل مزودة بصواريخ لمواصلة الرحلة التي استغرقت 90 دقيقة الى بغداد وهو الاجراء الروتيني المتبع مع كبار مسؤولي الادارة الزائرين للعراق. ومن مطار بغداد سافرت بمروحية عسكرية الى المنطقة الخضراء حيث تجنبت الطائرة طريق المطار الذي يعتبر من اخطر الطرق في العراق. وقالت «نيويورك تايمز» ان رايس حاولت الدفاع عن ادارة بوش ضد الاتهامات التي كشف عنها في كتاب جديد لبوب وودورد. وفي اتجاه اخر كشف جنرالات امريكيون عن تطبيق مبدأ جديد في الحرب قائم على الدروس التي تم تعلمها في العراق، حيث سيتم تجاوز ثقافة الاعتماد على السلاح الناري ومحاولة حماية المدنيين كما يقول الجنرالات. وبدلا من الحديث عن استخدام القصف الشديد الذي تم تطبيقه لضرب الحرس الجمهوري العراقي اثناء الحرب، يقول الكتاب الجديد عن اساليب التصدي للمقاومة انه كلما قل الاعتماد على القصف واطلاق النار كلما انخفض عدد الضحايا من المدنيين. ويدعو الدليل الجديد الذي سيصدر هذا الشهر الى المساعدة في بناء المؤسسات المحلية والاقتصادية منها وعدم التعويل كثيرا على الحل العسكري.

وزيرة الخارجية كونداليزا رايس مرتدية سترة واقية من الرصاص لدى وصولها بغداد امس الاول حيث كان في استقبالها السفير زلماي خليل زاد (ا ف ب)

رايس تدعو برزاني الى دعم عراق موحد وتقاسم الثروة

اربيل (العراق) ـ من سيلفي لانتوم:

دعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس قادة اقليم كردستان العراق الجمعة الى التعاون مع بغداد لاقامة عراق ديمقراطي موحد، والى تقاسم الثروة النفطية.

ووصلت رايس الى اربيل اتية من بغداد في ختام زيارتها المفاجئة لاجراء محادثات مع رئيس الاقليم مسعود بارزاني.

وقالت في ختام اجتماع ثنائي استغرق 45 دقيقة مع بارزاني ان «الشعب الكردي سيكون بحال افضل اذا كانت بغداد والمناطق المحيطة مستقرة وديمقراطية».

واضافت خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الاقليم «اجرينا محادثات جيدة حول عملية المصالحة الوطنية والرؤية الخاصة بعراق موحد ديمقراطي مستقر مسالم وعلى سلام مع جيرانه».

وتخشى واشنطن ان يعلن اكراد العراق استقلالهم مما سيسرع في تفتيت العراق ويغضب تركيا التي تواجه مشاكل مع اقليتها الكردية.

يشار الى رفع العلمين الكردي والامريكي خلال المؤتمر الصحافي وغياب العلم العراقي الذي امر بارزاني بانزاله عن الدوائر الحكومية في الاقليم.

ومن جهته، قال بارزاني «ان كردستان وكاي امة اخرى يحق لها تقرير المصير» مضيفا ان «برلمان كردستان اقر النظام الفدرالي ضمن اطار عراق ديمقراطي».

كما هدفت المحادثات الى اقناع قادة الاقليم بدعم قانون ينص على تقاسم ثروات البلاد النفطية بين كل العراقيين.

وقالت رايس للصحافيين الذين يرافقونها «نعتقد ان النفط يجب ان يكون موردا لكل العراقيين. ويجب ان يستفيد منه الجميع».

واضافت قبل وصولها الى الاقليم «ان رؤيتنا الوحيدة التي ابلغناها للعراقيين ويشاطرنا اياها غالبيتهم على ما اعتقد، هو ان النفط يجب ان يكون عامل توحيد وليس عاملا يجعل البلاد اقل وحدة».

وكان رئيس وزراء الاقليم نيجيرفان بارزاني اتهم اواخر الشهر الماضي وزارة النفط في بغداد بـ«تخريب» جهود الاكراد لتطوير مواردهم في هذا القطاع.

واضاف في بيان ان «الشعب الكردي اختار طوعا ان يكون في عراق موحد وفقا للدستور. واذا كان الوزراء في بغداد يرفضون الدستور، فانه يحق للشعب الكردي اعادة النظر في خياره».

وكان بارزاني يرد على وزير النفط حسين الشهرستاني الذي اعلن ان وزارته ستدقق في بنود اي اتفاقية وقعتها حكومة اقليم كردستان.

واكد ان الدستور يمنح الحكومات الاقليمية السيطرة على النفط والغاز كونها لا تشكل جزءا من «السلطات الحصرية للحكومة الفدرالية».

لكن رئيس الاقليم اكد خلال المؤتمر الصحافي «نؤيد توزيعا عادلا للعائدات النفطية على العراقيين».

واضاف ان «وجهات نظرنا متشابهة جدا».

وتأتي المحادثات مع بارزاني بعدما خطا العراق الاسبوع الماضي اولى خطواته نحو تبني قانون في البرلمان يقر مبدأ الفدرالية التي يطالب بها الاكراد وغالبية الشيعة وتعارضها قيادات من العرب السنة خوفا من ان تكون مقدمة للتقسيم.

ويشرف اكراد العراق على محافظاتهم الثلاث التي تتمتع بحكم ذاتي منذ العام 1991، وهم يملكون موارد نفطية. والمحافظات الشيعية التسع في البلاد غنية ايضا بالنفط. (رويترز)

الدليمي: حذرت رايس من خطر الميليشيات وتستر أجهزة حكومية عليها

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال رئيس (جبهة التوافق) العراقية عدنان الدليمي انه تحدث مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس عن الخطر الذي تشكله الميليشيات في العراق، محذرا من تغطية أجهزة حكومية على تلك الميليشيات.

وأوضح الدليمي أنه اجتمع أمس مع رايس في مكتب رئيس مجلس النواب الدكتور محمود المشهداني، وناقشوا أمورا «تتعلق بالأمن والاستقرار وايقاف اراقة الدماء العراقية، وخطر الميليشيات».

وأضاف رئيس جبهة التوافق «تحدثنا معها (الوزيرة الأمريكية) حديثا طويلا استغرق أكثر من ساعة، عن خطر الميليشيات.. وخطر حمل السلاح من قبل جهات ليست حكومية ،وعن تغطية هذه الميليشيات من قبل أجهزة حكومية».

وتابع «أوضحنا أيضا لرايس خطورة الوضع العراقي الحالي.. وضرورة أن يتم تداركه، وضرورة أن تحل الميليشيات وتجمع أسلحتها.. وتمنع من حمل السلاح في الشارع العراقي، وأن يوقف تدخلها في متابعة أبناء (المسلمين) السنة.. وحرق المساجد أو اغتصابها، وقتل الأسر وغيرها من أعمال العنف».

و(جبهة التوافق) هي ثالث أكبر كتلة برلمانية في مجلس النواب العراقي (44 مقعدا من مجموع 275)، وهي احدى الكتل السياسية التي تمثل العرب السنة.

وقال الدليمي انه ورئيس مجلس النواب المشهداني تطرقا في حديثهما مع وزيرة الخارجية الأمريكية الى «ما تم الاتفاق عليه من (ميثاق شرف) لايقاف اراقة الدماء» في العراق، مشيرا الى تشجيع رايس لتلك الخطوة.

وأوضح الدليمي أن رايس «لم تتحدث كثيرا (خلال الاجتماع بالدليمي والمشهداني).. بل استمتعت الينا»، لافتا الى أنها حثت العراقيين على حل مشكلاتهم بأنفسهم.. وقالت «حل المشكلة بيد العراقيين أنفسهم».

وتابع «... تحدثت (رايس) لمدة دقيقتين أو ثلاث وبينت أنه يجب على العراقيين حل مشاكلهم بأنفسهم، وان لم يحلوها فهذا يعني أن العراق سيدمر.. وأن القتل سيزداد والوضع سيسوء أكثر».

القبانجي: فشل الديمقراطية في العراق سيهدد المنطقة

النجف ـ «القدس العربي»:

طالب صدر الدين القبانجي القيادى فى المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق الجمعة الدول العربية بالوقوف الى جانب العراق فى تجربته الديمقراطية الجديدة، محذرا أنه اذا فشلت هذه التجربة أو تعرضت الى خطر فان كل المنطقة ستكون معرضة للخطر.

وقال القبانجي امام وخطيب جمعة النجف «ان تجربة العراقيين الحرة الجديدة قادها العراقيون بكل مكوناتهم من بداية زحفهم الى صناديق الاقتراع الاولى ثم الى الدستور والى الانتخابات الاخيرة حيث ان زحف العراقيين لبناء تجربتهم من خلال صناديق الاقتراع حمل رقما لم تشهده أي دولة من دول العالم الحر اليوم». وتحدث القبنجي عما أسماه (أزمة الخطاب العربي تجاه الواقع العراقي) فقال «لدينا ازمة هي أزمة الخطاب العربي والذي ضاعت عليه الحقيقة في فهم الواقع العراقي حيث تأثر بمقولات مثل خطر التقسيم، وخطر الحرب الاهلية وخطر وجود حكومة غير شرعية في ظل الاحتلال».

وأضاف «نحن من جانبنا ننفي ان يكون هناك في العراق حرب طائفية أو حرب اهلية فشعارنا هو الوحدة العربية والاسلامية».

هيومان رايتس ووتش: جماعات شيعية عراقية تهدد الفلسطينيين بالموت

■ نيويورك ـ يو بي آي: قالت جماعة هيومان رايتس ووتش ـ مقرها نيويورك ـ ان جماعات شيعية مسلحة هددت بتصفية الفلسطينيين ما لم يغادروا العراق في غضون 72 ساعة.

وذكرت الجماعة انها حصلت على منشور يحمل اسم كتيبة الثأر آل البيت، وحدات الرد السريع، جاء فيه ان لا مكان للفلسطينيين في عراق علي والحسن والحسين، وذلك في إشارة إلى الإمام علي وولديه.يشار إلى ان الفلسطينيين ينتمون إلى الطائفة السنية.

وحذر المنشور أيضا من ان «سيوفنا يمكن ان تصل إلى الرقاب» وحث الفلسطينيين على مغادرة العراق في غضون 72 ساعة والذهاب «لمقاتلة الاحتلال في بلدكم» في إشارة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال سكان في بغداد ان شاحنات تحمل مكبرات صوت جالت في حي الدورة في 25 و30 أيلول (سبتمبر) الماضي وأطلقت تهديدات بالموت ضد الفلسطينيين.

وقالت مديرة «هيومان رايتس ووتش الشرق الأوسط» سارة ليا ويتسون «ان التهديدات بالقتل هذه تؤكد على العنف المستمر ضد اللاجئين الفلسطينيين في العراق في أعقاب الإطاحة بحكومة صدام حسين».

وقالت الجماعة ان على الحكومة العراقية والقوات الدولية في العراق اتخاذ خطوات عاجلة لحماية هذه الجالية من الخطر.

وكان تقرير قد أشار إلى ان مجموعات مسلحة قتلت منذ العام 2003 عشرات اللاجئين الفلسطينيين في العراق الذين يبلغ عددهم 34 ألفا.

وذكرت الجماعة ان الحكومات العراقية عملت القليل لحماية اللاجئين الفلسطينيين خلال العامين الماضيين، وانها عبرت عن عدائية معلنة ضدهم من خلال الادعاء انهم متورطون في الإرهاب ويدعمون التمرد. وقام مسؤولون في وزارة الداخلية العراقية باعتقال وتعذيب لاجئين فلسطينيين، كما كانوا مسؤولين عن اختفاء فلسطينيين في عدد من الحالات.

كما قامت الحكومة العراقية بإزعاج الفلسطينيين بدلا من تقديم الحماية لهم بسبب وضعهم كلاجئين الذي تعترف به الحكومة العراقية رسميا.

وقالت ويتسون ان على الحكومة العراقية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة توفير الحماية الكافية للجالية الفلسطينية في بغداد.

وأضافت ان على الحكومة العراقية التحقيق مع ومحاكمة المسؤولين عن الاعتداءات والتهديدات المستمرة للفلسطينيين.

وحثت الجماعة دول الجوار العراقي وبخاصة سورية والأردن على فتح حدودها أمام اللاجئين الفلسطينيين الذين يفرون من العراق.

وكيل السيستاني يرحب بـ«تعهد وقف نزيف الدم» رغم حاجته الى «مقومات»

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: رحب الشيخ احمد الصافي الوكيل الشرعي للمرجع الكبير آية الله علي السيستاني في كربلاء الجمعة بوثيقة التعهد التي وقع عليها القادة السياسيون لوقف نزيف الدم العراقي، لكنه اعتبرها فاقدة لبعض «المقومات».

وقال الصافي امام الاف المصلين في مرقد الامام الحسين «وقعت الكتل السياسية وثيقة التعهد وهو امر مرحب فيه ونسعى له جميعا (...) لكنه يحتاج الى مجموعة مقومات اولها ان نكون صادقين فيما نكتب ونكون مقتنعين بان الاتفاق ملزم».

وقد تعهد زعماء الكتل البرلمانية مساء الاثنين الماضي خلال لقائهم رئيس الوزراء نوري المالكي «وقف نزيف الدم العراقي» للتخفيف من الاحتقان الطائفي الذي بلغ الذروة في البلاد في ظل العثور على عشرات الجثث في بغداد.

والعنوان الاساسي للاجتماع «التعهد بوقف نزف الدم العراقي وتحريمه وقدسيته». واضاف الصافي في كربلاء (110 كلم جنوب بغداد) «اما ان اوقع بالنهار واحنث بالليل فلا قيمة لهذا الالتزام» معربا عن خشيته ان «يكون هذا الاتفاق عبارة عن خديعة (...) فقد اعتدنا على الكتابة الروتينية».

وتابع ان «التوقيع خطوة مهمة لكنها لن توقف نزيف الدم (...) فما يوقفه هو الايمان بما نكتبه (...) فالتاريخ يحدثنا عن معاهدات كانت في الواقع مؤامرات او اريد لها شيء فحدث شيء اخر».

وقال الصافي «هناك ميدان واضح لاستعراض العضلات وهو الميدان السياسي فقط وبالوسائل السلمية ليثبت من خلالها من هو الافضل».

وتطرق الى «الدعوات الكثيرة لحل المليشيات (...) لا بد ان نجعل للدولة هيبة مصانة ومحفوظة ويبقى السلاح بيدها وهذا المطلب يجنبنا الفوضى».

وفي النجف (160 كلم جنوب بغداد)، وصف صدر الدين القبانجي امام الجمعة في الحسينية الفاطمية وثيقة «التعهد» بانها «تقدم مهم فاليوم اتضحت حقيقة المعركة حين تصدت عشائر الانبار ضد الارهاب». وانتقد القبانجي «ازمة الخطاب العربي الذي ضاعت عليه الحقيقة في معرفة الحالة العراقية فمن دولة عربية مجاورة دخل علينا اكثر من سبعة الاف ارهابي بحجة مقاومة الاحتلال ولم يذهب منهم واحد لتحرير فلسطين».

وتساءل «العرب يعطون شرعية لحكومة فلسطين فلماذا لا يعطونها لحكومة العراق؟ من الغريب ان يطالعنا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وهو يتحدث عن العراق ليقول ان الدكتاتورية هي افضل من الديمقراطية وبكل منتهى الصلافة».

واشاد القبانجي بـ«بعض الدول العربية التي تحتضن مبادرات لمساعدة العراق مثل السعودية والاردن» وحذر من «جر المعركة من فلسطين الى العراق فهذا يصب في صالح اسرائيل (...) على الدول العربية ان تنتبه الى خطر مشاغلة العالم العربي والاسلامي بقضية اسموها القضية العراقية ونسيان القضية الفلسطينية».

قيادي بحزب طالباني يدعو الى الغاء علم كردستان الحالي

■ أربيل ـ «القدس العربي»:

دعا القيادي بالاتحاد الوطني الكردستاني (حزب الرئيس طالباني)، فريد أسسرد، الى «توسيع حقوق الأقليات القومية في كردستان بالدستور الاقليمي». ودعا، الى الغاء العلم الكردي الحالي لأنه «لا يعبر عن المكونات الكردستانية».

وقال «أقترح الغاء علم كردستان الحالي لأنه علم قومي للأكراد فقط يلتزم به أكراد العراق وتركيا وايران». وناشد بـ«صياغة علم جديد يعبر عن الواقع الراهن لاقليم كردستان الذي يتكون من الكرد والتركمان والعرب والآشوريين، وبأن تكون هناك 4 نجمات تعبر كل واحدة عن أحد المكونات الأساسية لشعب كردستان فنحن أيضا في اقليم متعدد القوميات والأديان».

وأكد أن دستور الاقليم المقترح «تمت صياغته بعقلية قومية طاغية ولذلك فيه نواقص كثيرة، وكان يفترض أن تكون صياغته أكثر ديمقراطية خصوصا لجهة تحديد حقوق الأقليات القومية وكذلك تحديد علاقة القوات المسلحة بالسياسة».

وقال أسسرد، الذي يدير مركز كردستان للدراسات الستراتيجية في السليمانية، «كان يفترض اعطاء حقوق أكبر للأقليات القومية التي تعيش في كردستان مثل تخصيص حقائب محددة لممثلي تلك الأقليات وكذلك في المناصب الرفيعة مثل النائب الثاني لرئيس الاقليم أو أحد نواب رئيس وزراء الاقليم».

وأضاف «خذ على سبيل المثال الدستور الايراني الذي أشار بوضوح الى تخصيص مقاعد محددة لممثلي الأرمن والزرادشتيين واليهود، وكذلك في الدستور الأردني الذي يحدد مقاعد معينة للأقليات». وكان ـ يواصل القيادي الكردي ـ «يفترض أن يتطرق دستور كردستان وبوضوح أيضا الى حصة الأقليات القومية والدينية في كردستان مثل التركمان والعرب والايزيديين والآشوريين». ودعا، كذلك، الى «الغاء الميليشيات المسلحة وتشكيل جيش بديل عنها، ففي الواقع لدينا في كردستان جيشان تابعان لكل من الحزبين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني». وأكد أنه «على الدستور أن يحدد دور القوات المسلحة في السياسة بحيث يمنع نص واضح فيه تدخل القوات المسلحة في السياسة».

جبهة الحوار الوطني تطالب باقالة قائد الفرقة الخامسة في الجيش العراقي

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

طالبت جبهة الحوار الوطني التي يترأسها صالح المطلك باقالة قائد الفرقة الخامسة في الجيش العراقي، وقالت انه قام بانتهاك حقوق الانسان.

وأوضح سليم الجبوري أحد أعضاء الجبهة في مؤتمر صحافي في بغداد ان «الفرقة الخامسة في الجيش العراقي قامت باعتقال 400 مدني من أهالي ديالى وتم عرض صور المعتقلين في عدد من وسائل الاعلام وهو ما يعد انتهاكا لحقوق الانسان». وطالب الجبوري باقالة قائد الفرقة الخامسة العميد شاكر فليح كونه «مجرم حرب ومتهما بانتهاكات خطيرة في ديالى».

وأوضح «كما نطالب باطلاق سراح المعتقلين الابرياء وتعويض المواطنين الذين دمرت وسرقت ممتلكاتهم وتعويض العوائل الذين سقطوا قتلى». وأشار الى أن «معظم المعتقلين ممن تجاوزت أعمارهم الاربعين عاما كما يوجد بينهم من لم يتجاوز السن القانونية».

وانتقد عرض وسائل الاعلام لشريط يعرض المعتقلين مشيرا الى أن الشريط تم تصويره من قبل العميد شاكر.

تتمة «الاتصالات السعودية» من الصفحة الاولى

رابعاً: السياسة السعودية الرسمية ومنذ اغتيال الملك فيصل، ظلت دائما تدفع باتجاه سلام يؤدي الى الاعتراف بالدولة العبرية. وكانت مبادرة الأمير (الملك) فهد التي تبنتها قمة فاس الثانية في ايلول (سبتمبر) عام 1982 اول مبادرة عربية تقبل بالاعتراف والحل على اساس الدولتين. ثم جاءت مبادرة الأمير (الملك) عبد الله بن عبد العزيز التي كشف عن مضمونها للصحافي الامريكي توماس فريدمان لتؤسس لاول توجه عربي رسمي نحو «التطبيع الكامل مقابل الانسحاب الكامل» وقد اغفلت اهم ركن من اركان الصراع العربي ـ الاسرائيلي وهو حق العودة، الامر الذي جرى تلافيه لاحقا في قمة بيروت عام 2002، وبضغط سوري، عندما تبنت القمة المبادرة السعودية وتحولت الى مبادرة عربية.

***

الايام المقبلة ستشهد عملية استقطاب غير مسبوقة، حيث سيقسم العرب من جديد الى معسكرين: معسكر تقوده المملكة العربية السعودية ويضم «المعتدلين»، ويقدم غطاء عربيا اسلاميا للحرب الامريكية المقبلة ضد ايران وسورية «ومحور الشر» الذي تشكلانه وفق التصنيف الامريكي. وهو المحور نفسه الذي تأسس قبل غزو العراق وتدميره في الحربين الاولى تحت شعار تحرير الكويت، والثانية تحت شعار نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

السيدة كوندوليزا رايس استدعت وزراء خارجية ثماني دول عربية الى القاهرة لبوا نداءها دون تباطؤ وجلسوا كالتلاميذ الصغار في حضرة الست الناظرة، ووضعت بذلك اساس تحالف دول «اعلان القاهرة» ليكون بديلا لدول «اعلان دمشق» الذي تأسس كبديل للجامعة، ويضم دول الـ«مع» ويقدم الغطاء العربي لضرب العراق وقتل مئات الآلاف من ابنائه.

اسرائيل ستكون العضو التاسع في هذا المحور الجديد، فبعد خروج سورية منه وانضمام الاردن اليه، زالت اسباب المعارضة لوجودها. فمعظم الدول الاعضاء في التحالف الجديد تقيم علاقات رسمية مع الدولة العبرية، وتجري اتصالات معها. فهناك في دول الخليج من يرى الخطر الايراني اكبر بكثير من الخطر الاسرائيلي.

الحرب ضد ايران آتية الا اذا حدثت معجزة، مثل ان تتخلى ايران نهائيا عن طموحاتها النووية، او ان تقبل امريكا بايران قوة نووية في منطقة الخليج الاستراتيجية بالنسبة اليها. ايران لن تتخلى عن طموحاتها النووية، وامريكا لن تقبل بها قوة نووية تهدد هيمنتها على المنطقة مثلما تهدد التفرد النووي الاسرائيلي، وهكذا تبدو المواجهة الاقتصادية اولا (حصارا) والعسكرية تاليا امرا حتميا.

النظام السعودي يفضل دائما مبدأ الاستعانة على حوائجه بالكتمان الشديد، فقد تعاون بالكامل مع الغزو الامريكي الاخير للعراق، وفتح قواعده في عرعر وتبوك لتكون نقطة انطلاق له، واشترط السرية مقابل هذا التعاون، ولم يكشف امره الا كتاب الامريكي بوب وودورد الذي زاد بأن الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن في حينه علم بأمر الحرب على العراق قبل كولن باول وزير الخارجية.

الاسرائيليون يرفضون ان يلعبوا دور «العشيقة»، ويريدون علاقاتهم بالدول العربية التي تطلب ودهم ان تكون شرعية وعلنية، وهنا يكمن المأزق السعودي الحالي، هكذا فعلوا مع الاردن ومصر والمغرب وقطر وسلطنة عمان وهكذا سيفعلون مع اي راغب جديد بالقرب.

زواج الرئيس عرفات من الآنسة سهى اراده الاول سريا وارادته والدة الثانية علنيا، ولم يكن ناجحا، وانتهى بفراق علني ومشاكل عديدة. ولا نعتقد ان اي «زواج متعة» سعودي ـ اسرائيلي سيكون افضل حالا، بل ربما اكثر خطورة على الطرف السعودي، الذي يواجه مشاكل داخلية متفاقمة، يأتي معظمها من الاسلاميين المتشددين.